في حج بيت الله العتيق، ويعود بالزيارة الطيبة ولنعم هذا التوفيق،
مع مواظبته بين صنوف الادعية الصالحة، وملازمته بمزيد
الخضوع والتذلل بالطلبات الناجحة، فلذا ارجحنا بقائه عندنا
في هذا العام، ونوجهه بعد هذا الى سمي ذلك المقام ان شاء الله
الملك العلام، والمامول المخاطبة بالسنة الاقلام، والمواصلة
بتحرير سطور الارقام، فان ذلك موجبا لتاكيد مراسيم المحبة،
متضمن لقوله صلى الله عليه وسلم واله وصحبه فليعلمه اذا
احبه، وتفاصيل احوالنا التي هي بحمد الله تعالى على النهج
القويم والصراط المستقيم، يعرضها عليكم حضرة الشيخ
المنوه باسمه الكريم، فانه شاهد ذلك منا مشاهدة العيان،
وفي العيان ما يغني عن البيان، دامت لكم النعم، ما رنحت عذبات
البان ريح صبا، واطرب العيس حادي العيس بالنغم، والسلام،
ومن انشائه رحمه الله وغفر له ما كتبه على لسان مولانا
الشريف زيد بن محسن رحمه الله الى مولانا السلطان عبد الله
قطب شاه المذكور اعلاه لما ورد منه الطلب المتكرر بان يرسل
اليه مولانا العلامة الاوحد الفهامة الامجد المتصل السند
بالسيد المعصوم السيد الشريف احمد بن معصوم لقصد تزويجه
على ابنته عقيلة خدر المجد فلما صمم على السفر مولانا السيد
المشار اليه امر مولانا الشريف المرحوم سيدي الوالد رحمه الله
بكتابة هذا المكتوب في شان السيد المذكور والتوصية عليه وصورته
ما صدع خطيب البراعة، ولا صدح عندليب اليراعة، باحسن
من سلام يفد من اهله الى محله، ويبلغ بلوغ الهدي الواجب الى
محله، مشفوعا بثناء ينفح عند نشره الوجود، ويفضح بنشره
الروض المجود، يتلوهما بث اشتياق ووداد، واخلاص واتحاد،
الى الحضرة التي شيدت على اساس العز بنيان مجدها، واشرف

في اوج

في اوج الجلالة طالع سعدها، والذات التي هي جوهرة تاج الملك
وواسطة عقد ذلك السلك، خلاصة الملوك الذين خفقت على
مفارقهم البنود، وتشرفت بالسير في ركابهم العساكر والجنود،
وخضعت لهيبتهم الضواري من الاسود، وتواضع لجلالتهم
السيد والمسود، حائز فضيلتي الفخر والجلالة، وحاوي منقبتي
الكرم والبسالة، ووارث العظمة التي لم يكن يصلح الا لها ولم
تك تصلح الا له، وراقي معارج المجد الذي جر على المجرة اذياله
ومجري انهار الكرم التي واردها لا يظمى، وناظم شمل المعالي
التي اعجز البلغا وصفها نثرا ونظما، مولانا السلطان ابو المظفر
عبد الله قطب شاه لا زالت رايات اقباله منشورة، ولا برحت
ايات اجلاله على صفحات الدهر مسطورة وبعد فان السيد
الجليل العريق الاصيل، الفائز عند الاستهام على الفضائل بالقدح
المعلى، القائم على قدم اسلافه في سلوك الطريق المثلى، ذا القدم
الراسخ في جميع العلوم، السيد الجليل احمد بن معصوم هو كما علمتم
قد غذي بلبان الفخر والجلالة، وورث العلوم عن غير كلالة، وروى
حديث العظمة عن اسلافه بالسند الموصول، وبهر العقول في
المعقول والمنقول، ومهر في تحقيق العلوم، وملك ازمة
المنثور والمنظوم، وجمع ذلك الى ما اتصف به من شرف النسب
واحتوى على طرفي الكمال الغريزي والمكتسب، فهو الذي ان افتخر
بنفسه كان له منها عليها شواهد لكل راء وسامع، وان فاخر
باباته قال، وشعر، اولئك اباي فجئني بمثلهم، اذا جمعتنا
يا جرير المجامع، وقد احلته فضائله لدينا من المكانة اعلى مكان
وارفع محله، وحلته شمائله بحلى الكمال الذي اجتنى به ثمرة
صفوة الاصطفا واكتسى به حلة الحلة، حيث كنا لا نخطر
مفارقتنا له في الاوهام، ولا نجوز ان نتصور بعده عنا ولو في

الاحلام

العساكر

لجلالتهم

ح

شريف مكة … حيدراباد بالتوصية في شان السيد احمد بن معصوم

Copyright … University